Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

دار الندوة

ولما تولى قصى أمر مكة، جمع فيها ما تفرق من بطون قريش، وقسم لهم فيها منازلهم، فنزل بعضهم فى بطاح مكة[1] وسهولها، ونزل بعضهم فى ظواهرها وأعاليها. وبنى إلى جوار البيت دارًا واسعة، سماها «دار الندوة»، وجعلها ناديًا له ولقومه، يجتمعون بها فى مسراتهم وأحزانهم؛ ويتبادلون الرأى فى شئونهم وأحوالهم، ويتشاورون فى أمور الحرب والسلم، والصلح والخصام، والزواج والطلاق، والسفر والإقامة؛ ويقيمون فيها الولائم والحفلات، ويبرمون العقود والمعاهدات.. فما كان يحدث من أمر فى قريش إلا ودارُ الندوة مكانُه، وقصى هو صاحب الرأى والمشورة فيه؛ إذ كانوا جميعًا يُجِلُّونه ويحبونه، ويتَيَمَّنون[2] برأيه فى الأمور كلها.

رفادة الحجاج وسقايتهم

ورأى قصى أن حجاج بيت الله يأتون إليه من بلادهم البعيدة، وأقطارهم النائية، بعد سفر طويل مُرهق، كلَّت فيه

---

(١) بطاح مكة: أراضيها الواسعة.

(٢) يتيمنون: يتفاءلون ويستبشرون.